

دراسة تحليلية لبرامج واستراتيجيات حديثة لتطوير القراءة لدى المعاقين سمعيا
**An analytical study of modern programs and strategies for the
development of reading among the hearing impaired**

تاريخ النشر: 2025/10/28

تاريخ القبول: 2025/10/19

تاريخ الإرسال: 2025/07/24

كريمة رواحنة¹ ، مريم بن بوزيد²¹ مخبر اللغة والمعرفة : النمو والاضطرابات COGLANG ، جامعة الجزائر 2، الجزائر،EMAIL: karima.rouahna@univ-alger2.dz² المدرسة العليا لأساتذة الصم والبكم ، الجزائر،EMAIL: benbouzidmeriem@gmail.com

المخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث تحليلي للدراسات العلمية التي تناولت البرامج والاستراتيجيات الموجهة لتحسين مهارات القراءة لدى الأطفال المصابين بالإعاقة السمعية. حيث تم تحليل محتوى الدراسات السابقة التي ركزت على استراتيجيات تعليمية وبرامج علاجية، بما في ذلك التدخلات الفردية والجماعية، لاكتساب فهم أعمق حول فعاليتها وتأثيرها على تحسين القراءة لدى هذه الفئة. وأوضحت النتائج أن البرامج التي تعتمد على تقنيات تفاعلية، مثل برامج تعدد الحواس وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، تحقق نجاحًا ملحوظًا في تحسين قدرة الأطفال على القراءة. توصي الدراسة بتطوير برامج تأهيلية شاملة تراعي الفروقات الفردية بين الأطفال المعاقين سمعيا وتستند إلى أسس علمية قائمة على الأدلة.

كلمات مفتاحية: إعاقة سمعية، برامج، قراءة، استراتيجيات

المؤلف المرسل: كريمة رواحنة ، الإيميل: karima.rouahna@univ-alger2.dz

Abstract:

The current study aims at surveying scientific studies that dealt with programs and strategies aimed at improving reading skills in children with hearing impairment. The content of previous studies focusing on educational strategies and treatment programs, including individual and group interventions, was analyzed to gain a deeper understanding of their effectiveness and impact on reading improvement in this group. The results showed that programs that rely on interactive technologies, such as multisensory programs and artificial intelligence applications, achieve remarkable success in improving children's ability to read. The study recommends the development of comprehensive rehabilitation programs that take into account the individual differences between hearing-impaired children and are based on evidence-based scientific foundations.

Keywords: Hearing Impairment, Programs, Reading Strategies

1. مقدمة:

رغم التطور العلمي الهائل في العصر الحديث، برزت الكثير من التقنيات الحديثة في جميع المجالات تهدف إلى تحسين الحياة الاجتماعية، إلا أن هناك بعض القضايا التي يجب الاهتمام بها أكثر وإيلائها أهمية أكبر، حيث تمثل فئة الأطفال المعاقين سمعياً شريحة كبيرة يجب الاهتمام بها، فالإعاقة السمعية تحرم الشخص من إدراك الواقع الحقيقي والاندماج في الحياة الاجتماعية والتعليمية خصوصاً.

تعتبر المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والتفكير النقدي، أساساً لا غنى عنه في حياة الأطفال، وخاصة المعاقين سمعياً، إذ تلعب القراءة دوراً رئيسياً في تعزيز قدراتهم على فهم المعرفة وتطوير مهاراتهم الأخرى. فالقراءة ليست مجرد وسيلة لاكتساب المعلومات، بل هي جسر يربطهم بالعالم الخارجي، حيث تساهم في تحسين مهارات الكتابة عن طريق



تنمية المفردات وصوغ الأفكار، كما تعزز التفكير النقدي من خلال تحليل النصوص وفهمها بشكل أعمق. بالإضافة إلى ذلك، فإن القراءة تمكن المعاقين سمعيًا من توسيع مداركهم وتحقيق تواصل واسع مع المجتمع، مما يزيد من اندماجهم الأكاديمي والاجتماعي ويحفز تطورهم الذاتي والمهني.

فالقراءة مهارة محورية في عملية التعلم والتواصل، حيث تتيح للأطفال التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. ومع ذلك، يواجه الأطفال المصابون بالإعاقة السمعية تحديات استثنائية تؤثر على اكتسابهم لهذه المهارة، مثل صعوبات في التنسيق السمعي البصري، ومحدودية في التواصل الاجتماعي واللغوي.

وفي هذا السياق، برزت أهمية البرامج التأهيلية كأداة لدعم هؤلاء الأطفال في تطوير قدراتهم القرائية، مما يساهم في تعزيز استقلاليتهم الأكاديمية والاجتماعية. تهدف هذه الدراسة إلى استعراض وتحليل الأبحاث التي تناولت هذه البرامج، مع التركيز على استراتيجياتها وفعاليتها، لتقديم نظرة شاملة تدعم الجهود المستقبلية في تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال المصابين بالإعاقات السمعية.

2. إشكالية الدراسة:

تتضمن القراءة تحديات واستراتيجيات استثنائية بالنسبة للأطفال المعاقين سمعيًا تختلف عن أقرانهم السامعين. إذ تشير الأبحاث إلى أن التعرض المبكر للغة، سواء من خلال زراعة القوقعة أو استعمال المعينات السمعية، يعزز بشكل كبير تعلم القراءة والكتابة. بالإضافة إلى ذلك، يلعب تطوير مهارات ما قبل القراءة والكتابة من خلال إشراك الموارد، مثل الكتب الناطقة ثنائية الوسائط وثنائية اللغة، دورًا أساسيًا في تعزيز قدرات القراءة. وغالبًا ما يعاني الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من التواصل اللفظي بسبب ضعف السمع، ويعتمدون بشكل كبير على الإشارات البصرية ولغة الإشارة. فالعديد من الأطفال المعاقين سمعيًا لديهم مهارات اتصال منخفضة، حيث أظهر عدد قليل منهم فقط مستوى أعلى من القراءة وفهم المكتوب (Umah et al., 2024).، هذا يؤكد على الحاجة الماسة إلى استراتيجيات اتصال مصممة خصيصًا لتعزيز قدراتهم القرائية.

ومن الملحوظ أن الأطفال المعاقين سمعياً بطيئى التعلم، و يعانون من ضعف التحصيل مقارنة بالسالمين ، وهم أكثر تعرضاً للنسيان ، فتعلمهم يحتاج إلى وقت وجهد أكثر، وتكرار مستمر بطرق متنوعة ومشوقة (أبو النصر، 2012، 104) ، ويضيف (حنفي، 2002) بأن أهم المشكلات الأكثر انتشارا والأكثر بروزا لدى المعاقين سمعياً هي المشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي والمهارات الأكاديمية وخاصة في المراحل العمرية المبكرة (حنفي، 2002، ص23) ، يؤثر ضعف السمع بشكل كبير على تطور القراءة، لكن التدخلات المستهدفة يمكن أن تعزز مهارات القراءة بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. أظهرت الاستراتيجيات المختلفة، بما في ذلك الأساليب متعددة الحواس (Maulidah&al,2018,p 34) والتعلم بمساعدة التكنولوجيا، نتائج واعدة في تحسين طلاقة القراءة والفهم للمتعلمين الذين يعانون من ضعف السمع.

حسب (Atlar-Yildirim & Uzuner,(2024).غالباً ما يعاني الأطفال ضعيفي السمع من صعوبات الوعي الصوتي، وهو أمر ضروري لتطوير القراءة. يمكن أن تعيق هذه الصعوبة قدرتهم على فك تشفير الكلمات وفهم اللغة المكتوبة (Atlar-Yildirim & Uzuner, 2024).. في نفس السياق يرى (Elizabeth , Gray,2019) أنه قد لا يحقق الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع نفس الكفاءة في القراءة مثل أقرانهم الذين يتطورون عادةً. يسלט هذا التفاوت الضوء على الحاجة إلى تدخلات مستهدفة من أخصائيي السمع وأخصائي أمراض النطق واللغة لدعم تنمية القراءة المبكرة لدى هؤلاء الأطفال. (Elizabeth , Gray,2019) في نفس السياق يشير . (Aanondsen et al., 2023). إلى أن هذا التناقض بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية قد يواجهون تحديات عاطفية غير معترف بها تتطلب الاهتمام.

يواجه الأطفال المعاقين سمعياً حواجز كبيرة في المشاركة المدرسية، بما في ذلك انخفاض المشاركة في الأنشطة اللامنهجية وارتفاع معدلات التغيب (Khalsa & Chan, 2023). تسلط هذه التحديات الضوء على ضرورة توفير التسهيلات التعليمية وأنظمة الدعم لتعزيز نجاحهم الأكاديمي.

وعلى العكس من ذلك، يجادل البعض بأنه من خلال التدخلات والدعم المناسبين، يمكن للأطفال المعاقين سمعياً أن يزدهروا أكاديمياً واجتماعياً، ويظهرون المرونة والقدرة على التكيف في التغلب على تحدياتهم، وقد تم تحديد التعرض للشكل الكتابي كعامل تنبؤي لتطوير القراءة لدى تلاميذ الإعاقة السمعية ("The impact of print exposure on deaf student literacy.", 2024). فغالباً ما يستخدم هؤلاء الأطفال استراتيجيات قراءة مماثلة لأقرانهم الذين يسمعون ولكنهم قد يفعلون ذلك بفعالية أقل (Wattad et al., 2024). وقد ثبت أن دمج مهارات نظرية العقل (ToM) يعزز فهم القراءة بين المعاقين سمعياً، مما يشير إلى أن فهم الحالة العاطفية والعقلية أمر حيوي لتنمية محو الأمية (Scott & Paatsch, 2023).

من المؤكد أن العديد من الأطفال المعاقين سمعياً لا يزالون يواجهون عقبات كبيرة في تحقيق مستويات معرفة القراءة مقارنة بأقرانهم السامعين، والبحث المستمر والأساليب التعليمية المبتكرة ضرورية لسد هذه الفجوة، وبعد بحث استقصائي عام للبرامج والاستراتيجيات الهادفة لتحسين القراءة لدى الأطفال المعاقين سمعياً توصلنا إلى وجود زخم كبير من البرامج والاستراتيجيات فمنها ما يعتمد على استخدام كتب الفيديو ثنائية اللغة التي تعزز تجارب القراءة المشتركة بين الأطفال الإعاقة السمعية ومقدمي الرعاية، وتعزيز مهارات ما قبل القراءة والكتابة من خلال إشراك النماذج المرئية ونماذج لغة الإشارة (Curran et al., 2024).

بينما تركز برامج أخرى على تكامل لغة الإشارة. فقد أظهرت البرامج التي تدمج لغة الإشارة الأمريكية (ASL) أنها تحسن فهم القراءة باللغة الإنجليزية، مما يتيح تحسين مهارات التواصل ومحو الأمية بين طلاب الإعاقة السمعية (Aladini et al., 2023).، هذا إضافة إلى برامج متعددة الحواس الذي يجمع بين الأساليب البصرية والحركية والاهتزازية لتحسين قدرات القراءة الصوتية والنحوية لدى الأطفال المعاقين سمعياً قبل اللغات (González et al., 2022). ومنها برامج اعتمدت على استراتيجية تدعى الأم العاكسة العالمية، وقد أظهر هذا النهج تحسينات كبيرة في مهارات القراءة المبكرة، مع التأكيد على أهمية التحفيز في التعليم (Ningsih et al., 2022).

ومع التقدم التكنولوجي الهائل ظهرت ابتكارات تكنولوجية واعدة في نفس الباب، ومنها تطبيقات الهواتف المحمول، وعلى نحو تطبيق «Hear Me Read» الذي يوفر قصصاً رقمية تفاعلية. تعزز القراءة من خلال مشاركة مقدمي الرعاية، مما يجعل جلسات القراءة أكثر جاذبية وفعالية (DeForte et al., 2020).. تعد هذه الاستراتيجيات مكسبا علميا ، لكن من الضروري النظر إلى التباين في احتياجات التعلم الفردية بين أطفال الإعاقة السمعية. يمكن أن يؤدي تصميم التدخلات لتناسب هذه المتطلبات المتنوعة إلى زيادة تعزيز نتائج تحسين القراءة لدى الأطفال المعاقين سمعياً، بذلك يمكن طرح التساؤل التالي: ماهي برامج واستراتيجيات تطوير القراءة لدى الأطفال المعاقين سمعياً؟

بناء على ما سبق تتمثل أهداف الدراسة في مايلي :

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى استكشاف البرامج الحديثة المستخدمة في إطار تطوير القراءة لدى المعاقين سمعياً، إضافة إلى التعرف على الطرق والتقنيات المعتمدة من خلال هذه البرامج، إضافة إلى التعرف على نوع العينة ودرجة الإعاقة السمعية وطرق تطبيق البرامج.

4. أهمية الدراسة:

تعتبر الدراسة مصدراً أو بالأحرى قاعدة انطلاق لبناء برامج مخصصة للأطفال الإعاقة السمعية من خلال مزج الطرق المرئية والسمعية والاستعانة بالاستراتيجيات الحديثة الملائمة لزيادة الفهم القرائي.

5. مصطلحات الدراسة:

المعاقون سمعياً: هم الأشخاص الذين يعانون من عجز أو ضعف في حاسة السمع يحول دون اكتسابهم للغة مثلهم مثل السالمين سمعياً.

القراءة: عبارة عن عملية تفكيرية تشتمل على فك الرموز المختلفة للوصول إلى المعنى المرجو ،أو هي عملية معرفية يتم من خلالها بناء معاني الكلمات ، ومن ثم فهم النص المكتوب ، وتُعرف القراءة بأنها المعرفة السابقة ، حيث إن المرء أثناء قراءته لكتاب أو نص ما يستخدم معلوماته السابقة لتنظيم أفكاره وفهم النص الذي يقرأه.

الاستراتيجيات: تعرف بأنها خطة طويلة الأمد للوصول إلى هدف معين وتعد مهارة لازمة لتحقيق النجاح في مجال ما.

وهي التقنيات والعمليات المعرفية التي يتحكم بها الفرد شعوريا، ويستخدمها قبل وأثناء وبعد قراءته لمادة معينة، أي أنها تقوم على معالجة ومعالجة المادة المقروءة.

البرامج: هو برنامج مخطط ومنظم من الخدمات التوجيهية التربوية التي تقدم للأفراد بشكل فردي أو جماعي لمساعدتهم على التعلم أو التكيف أو النمو السليم.

البرنامج العلاجي: يشير الدوسري 1985 إلى أن البرنامج العلاجي هو برنامج مخطط منظم على أسس علمية سليمة يتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية والتوجيهية المباشرة وغير المباشرة، وتقدم هذه الخدمات بهدف تحقيق النمو السليم والتوافق النفسي الاجتماعي والمهني ويقوم بتخطيط هذا البرنامج وتنفيذه وتقويمه فريق عمل من المختصين والمؤهلين (الزيات، 2006، ص22)

6. الإعاقة السمعية:

1.6 تعريف الإعاقة السمعية:

هي فقدان القدرة على السمع كلياً أو جزئياً، سواء كان هذا الفقد ولادياً أو مكتسباً الأمر الذي يستحيل معه على الفرد التفاعل والتواصل السمعي أو اللفظي مع أقرانه وبيئته، مما يتطلب احتياجات خاصة لرعايته ومساعدته في القدرة على التفاعل الوظيفي مع بيئته بأساليب تناسب ظروفه (عبيد، 2000، ص33)

وهو مصطلح يشير إلى وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة ما في الجهاز السمعي، فقد تحدث هذه المشكلة في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى أو الداخلية أو في العصب السمعي الموصل للمخ.

2.6 تصنيف الإعاقة السمعية:



تصنف الإعاقة السمعية تبعاً لثلاث معايير:

1.2.6 التصنيف حسب العمر عند الإصابة:

-إعاقة سمعية ولادية: يكون لدى الطفل ضعف سمعي منذ لحظة الولادة ولهذا فهو لن يستطيع تعلم الكلام تلقائياً.

-إعاقة سمعية مكتسبة: فهنا يكون الضعف يحدث بعد الولادة، وفي هذه الحالة قد يبدأ الطفل بفقدان القدرات اللغوية التي تكون قد تطورت لديه إذا لم تقدم به خدمات تأهيلية خاصة (الخطيب، 25، 1998).

2.2.6 التصنيف حسب موقع الإصابة:

- الإعاقة السمعية التوصيلية: تنتج عن أي اضطراب في الأذن الخارجية أو الوسطى يمنع أو يحد من نقل أو توصيل الموجات الصوتية للأذن الداخلية وعموما الحد الأقصى للضعف السمعي الناتج عن الإعاقة التوصيلية لا يتجاوز 70 ديسيبل، و نجد هؤلاء من الأشخاص يتمتعون بقدرة جيدة على تمييز الأصوات العالية نسبياً، وقد يميلون إلى التكلم بصوت منخفض لأنهم يسمعون أصواتهم جيداً وبسهولة.

ويوصى باستعمال السماعات الطبية لأنها تساعد على استعادة قدراتهم السمعية

- الاعاقة السمعية الحس عصبية: وهي الناتجة عن الضعف السمعي الناتج عن اضطراب في الأذن الداخلية أي إصابة أو خلل في القوقعة أو العصب السمعي، ومن الصفات المميزة ان الصوت يصبح مشوشاً وقد لا يصل إلى المراكز السمعية في الدماغ وغالباً ما تكون السماعات الطبية قليلة الفائدة كما ينصح بالزرع القوقي.

- الإعاقة السمعية المختلطة : حيث يعاني الشخص من إعاقة توصيلية وإعاقة حس عصبية في الوقت نفسه.



- الإعاقة السمعية المركزية: تنتج عن أي اضطراب في الممرات السمعية في جذع الدماغ أو في المراكز السمعية في الدماغ (الخطيب، 1998، ص32).

3.2.6 التصنيف حسب شدة فقدان السمع: وتصنف إلى

- الإعاقة السمعية البسيطة: يتراوح فقدان السمع بين 20 و40 ديسيبل

- الإعاقة السمعية المتوسطة: يتراوح فقدان السمع من 40 إلى 70 db

- الإعاقة السمعية الشديدة: يتراوح فقدان السمع من 70 إلى 90 db

- الإعاقة السمعية الشديدة جدا : يكون فقدان السمع أكثر من 90 db

7. الدراسات السابقة

-دراسة : (Melissa et al , 2002) يؤكد البحث على إنشاء كتب فيديو ثنائية الوسائط ثنائية اللغة لتعزيز القراءة بين الأطفال الإعاقة السمعية. تسهل هذه الموارد تجارب القراءة المشتركة الممتعة، وتوفر نموذجًا قويًا للتوقيع في المنزل، وهو أمر بالغ الأهمية لتطوير مهارات ما قبل القراءة والكتابة الأساسية وأساس لغوي متين..، تهدف الدراسة إلى دعم القراءة لدى الأطفال الإعاقة السمعية من خلال كتب الفيديو، وتطوير مهارات ما قبل القراءة والكتابة الأساسية في أنشطة القراءة الممتعة.

-دراسة: (González et al , 2002) هدفت الدراسة إلى استكشاف فعالية برنامج متعدد الحواس يدمج المعلومات البصرية والحركية والاهتزازية لتدريب قدرات القراءة الصوتية والنحوية لدى الأطفال الإعاقة السمعية الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و10 سنوات. الطريقة لقد فحصنا ما إذا كان التدريب الصوتي متعدد الحواس مع التدريب النحوي (MPT + ST) يحسن قدرات القراءة الصوتية والنحوية لدى الأطفال الإعاقة السمعية ما قبل اللسان بالمقارنة مع التدريب الصوتي غير متعدد الحواس مع (ST غير MPT + ST).

وعلاوة على ذلك، قارنا قدرات إعادة الترميز الصوتي (عبر تأثير شبه المتجانس) للأطفال الإعاقة السمعية الذين تلقوا تدريب MPT + ST مع أقرانهم من ذوي السمع. وأخيراً.

تحققت الدراسة فيما إذا كانت التأثيرات التي لوحظت لدى الأطفال الإعاقة السمعية بعد MPT + ST وغير MPT + ST قد تم الاحتفاظ بها لمدة ستة أشهر. توصلت لنتائج لقد حسن MPT + ST قدرات إعادة الترميز الصوتي، سواء في قراءة الكلمات المعزولة أو في قدرات إعادة الترميز التي ساهمت في تحسين مهام المعالجة النحوية. بعد العلاج بالطرق الصوتية والنطقية، كان تأثير التماثل الصوتي لدى الأطفال المعاقين سمعياً مشابهاً لتأثير الأطفال الذين يتمتعون بسمع طبيعي، ولكن هذا التأثير لم يستمر بعد ستة أشهر من التدريب. الاستنتاج يتم التوسط في المسار الصوتي من خلال أنظمة حسية متعددة، ويساهم العلاج بالطرق الصوتية والنطقية في قدرة الأطفال الإعاقة السمعية على تحقيق فهم أعلى للقراءة بحلول الوقت الذي يهون فيه التعليم الابتدائي؛ ومع ذلك، فإن الحفاظ على المكاسب يتطلب على الغالب تدخلاً أطول أمداً.

-دراسة : (Tisnawati, 2024) تستهدف الدراسة تعزيز القدرات القرائية لدى المعاقين سمعياً. هذا أمر بالغ الأهمية لأنه يساعد هؤلاء الأطفال على الوصول إلى إمكاناتهم التامة في تطوير اللغة وفهم العالم ومهارات التفكير النقدي عن طريق كتب القصص التي يمكن أن يرسمها القراء. تم تصميم هذا النهج وفقاً لقدرات الأطفال المتخلفين عقلياً، مع التركيز على الصور المرئية بدلاً من النص، تستند كتب القصص التي تم تطويرها في هذا البحث إلى البيئة المحلية، وتحديداً تقديم ثقافة لامبونج للأطفال المعاقين عقلياً في مدينة مترو SLB. هذا الجانب الثقافي مهم لأنه يساعد الأطفال على التواصل مع تراثهم أثناء التعلم، الهدف الأساسي هو تحسين جودة تعليم القراءة والكتابة للأطفال الصم. من خلال استخدام كتب القصص المبتكرة، يهدف البحث إلى فتح الأبواب أمام نتائج تعليمية أفضل لهؤلاء الأطفال، ودعم تطورهم الشامل.

-دراسة: (Maulidah et al., 2018): هدفت الدراسة إلى تطوير وسائط متعددة تفاعلية صالحة وفعالة للتعليم. لتسهيل بدء القراءة للتلاميذ الذين يعانون من ضعف السمع.

من خلال الدراسات السابقة: توصلنا إلى أن الأطفال ذوو الإعاقات السمعية يعانون من صعوبة في تلقي المعلومات من الخارج، لذا يحتاج هؤلاء التلاميذ إلى وسائط غير تفاعلية لبدء القراءة لتسهيل فهمهم وتخصيصها لتلبية احتياجاتهم، وعليه يمكن تحليل ما توصل إليه في هذا الباب إلى الاعتماد على العديد من المقاربات يمكن توضيحها كمايلي :

أ. وسائط التعلم المبتكرة

أثبت تطوير الوسائط المتعددة التفاعلية والكتب القصصية فائدته. على سبيل المثال، تتضمن كتب القصص المصممة للأطفال الصم عناصر مرئية لتعزيز الفهم والمشاركة (Maulidah et al, 2018) (Tisnawati, 2024) نرى من خلال خبرتنا أن هذه الموارد لا تدعم تطوير اللغة فحسب، بل تقدم أيضاً السياقات الثقافية، مما يثري تجربة التعلم، ويزيد من الاندماج الاجتماعي للطفل المعاق سمعياً.

ب. تطوير القراءة الإعلامية

ثبت أن البرامج التي تركز على القراءة الإعلامية تعمل على تمكين الطلاب الصم من خلال تحسين قدرتهم على استخدام التكنولوجيا للتعلم. (Kurniawati et al., 2020) ، تشجع مثل هذه المبادرات التعلم مدى الحياة والمشاركة الإعلامية الإيجابية، وهو أمر بالغ الأهمية للتكيف مع عالم تقوده التكنولوجيا.

ونرى أن هذه البرامج واعدة، ولا تزال هناك تحديات في ضمان التنفيذ المتسق والوصول إلى الموارد عبر البيئات التعليمية المختلفة. تعد معالجة هذه الحواجز أمراً حيوياً لتعزيز إمكانات التلاميذ الذين يعانون من الإعاقات السمعية.

ت. مقاربات متعددة الحواس



كانت البرامج التي تدمج المعلومات المرئية والحركية والاهتزازية فعالة في تحسين قدرات القراءة الصوتية والنحوية.. من خلال تطوير الوعي الصوتي ويتم ربط التدريب الذي يركز على المهارات الصوتية بنتائج أفضل لفهم القراءة للأطفال الإعاقة السمعية.

ث. التكامل التكنولوجي

باستعمال أنظمة التعلم الإلكتروني، يمكن لأدوات الوسائط المتعددة التي تجمع بين لغة الإشارة وهجاء الأصابع أن تعزز مهارات القراءة من خلال السماح للأطفال الإعاقة السمعية بالتفاعل مع النص.

في حين أن هذه البرامج واعدة، لا تزال هناك تحديات في الحفاظ على مكاسب فهم القراءة بمرور الوقت، مما يشير إلى الحاجة إلى الدعم المستمر والبحث في هذا المجال، لكن تعتبر هذه الدراسات أجنبية ولا تراعي للبيئة الثقافية الجزائرية.

خاتمة

من خلال دراستنا الحالية توصلنا الى أن الأطفال ذوي الاعاقة السمعية يعانون من صعوبة في تلقي المعلومات من الخارج ، لذا يحتاج هؤلاء التلاميذ إلى وسائط تفاعلية لبدء القراءة لتسهيل فهمهم وتخصيصها لتلبية احتياجاتهم ،وعليه يمكن استنتاج ما توصلنا إليه في هذا الباب الى الاعتماد على العديد من المقاربات تكمن فيما يلي:

- استخدام وسائط التعلم المبتكرة حيث أثبت تطوير الوسائط المتعددة التفاعلية والكتب القصصية فائدته.

- تطوير القراءة الاعلامية حيث ثبت ان البرامج التي تركز على القراءة الاعلامية تعمل على تمكين الطلاب الصم من خلال تحسين قدرتهم على استخدام التكنولوجيا للتعلم وتشجع مثل هذه المبادرات التعلم مدى الحياة والمشاركة الاعلامية الايجابية ،وهو أمر بالغ الأهمية للتكيف مع عالم تقوده التكنولوجيا .

- توظيف مقاربات متعددة الحواس من خلال البرامج التي تدمج المعلومات المرئية والحركية والاهتزازية فعالة في تحسين قدرات القراءة الصوتية والنحوية .
- استغلال التكامل التكنولوجي وذلك باستعمال أنظمة التعلم الإلكتروني، يمكن لادوات الوسائط المتعددة التي تجمع بين لغة الإشارة وهجاء الأصابع أن تعزز مهارات القراءة من خلال السماح لأطفال الاعاقة السمعية بالتفاعل مع النص.
- أهمية التدخل المبكر والدعم الاسري كعاملين أساسيين في نجاح البرامج التربوية لفئة المعاقين سمعياً.

5. قائمة المراجع:

● المراجع باللغة الاجنبية

1. أبو النصر، مدحت محمد. (2012)، الإعاقة والمعاق: رؤية حديثة، القاهرة - مصر: المجموعة العربية للنشر والتوزيع.
2. الزيات ،فتحي مصطفى.(2008) ، صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية ، ط1، القاهرة - مصر: دار النشر للجامعات.
3. الخطيب ، جمال . (1998)، مقدمة في الإعاقة السمعية، ط1، عمان - الأردن: دار الفكر للنشر.
4. عبيد، ماجدة السيد.(2000) ، السامعون بأعينهم، ط1، عمان - الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع .

● المراجع باللغة الاجنبية

5. Khanif Thoifatul Maulidah, Mohammad Efendi, Sihkabuden Sihkabuden (2018), *The Interactive Multimedia Development of Beginning Reading for Students with Hearing Impairment*, 31 Jul 2018, Vol. 5, Iss: 1, pp 31-35
6. Nina Tisnawati (2024), *Pengembangan buku cerita tarik inovatif: membuka pintu literasi baca untuk siswa tuna rungu*



- di slb negeri metro. Jurnal lentera pendidikan pusat peneliti...(Muhammadiyah University of Metro) - Vol. 9, Iss: 2, pp 390-390
7. María Teresa Daza González, Jessica Phillips-Silver, Nahuel Gioiosa Maurno, Laura Fernández García, Pamela Ruiz-Castañeda, (2022), Improving phonological skills and reading comprehension in deaf children: A new multisensory approach, Scientific Studies of Reading, Vol. 27, Iss: 2, pp 119-135.
8. Catherine McMahon, Naomi Sweller, (2023), Parenting Deaf Children: Exploring Relationships Between Resolution of Diagnosis, Parenting Styles and Morale, and Perceived Child Vulnerability, Journal of Child and Family Studies
9. Melissa A. Curran, Gene Mirus, Donna Jo Napoli, (2024), Before their very eyes: Enhancing the (pre)literacy skills of deaf children, Language (Linguistic Society of America) - Vol. 100, Iss: 1, pp e1-e26
10. Hilal Atlar-Yildirim, Yıldız Uzuner, (2024), Early Literacy in Children With Hearing Loss, Improving Literacy Through Home, School, and Community Partnerships, Pages: 41 DOI: 10.4018/979-8-3693-1777-8.ch004. Book Chapter.
11. Elizabeth Runnion, Shelley Gray, (2019), What Clinicians Need to Know About Early, Literacy Development in Children With Hearing Loss, Language, Speech, and Hearing Services in Schools, Volume 50, Number 1, Pages 16-33, https://doi.org/10.1044/2018_LSHSS-18-0015
12. María Teresa Daza González, Jessica Phillips-Silver, Nahuel Gioiosa Maurno +2 more, (2022) Improving phonological skills and reading comprehension in deaf children: A new multisensory approach-Scientific Studies of Reading